العلم بتعلقاتها كافية عن اثباتها حيث لم
يرد بها سمع ولا دل عليها فعله تعالى ودعوى
انه تعالى لو لم يتصف بها اتصف باضدادها
فاسدة لمنافات العلم لتلك الاضداد وقد وجب
اتصافه تعالى به في جواب ذلك خلق اي اختلف
مبني على الاختلاف في دليل اثبات الصفات الثلث
السابقة فمن اثبتها بالدليل العقلي اثبته
ومن اثبتها بالدليل السمعي نفاه
وعند قوم صح فيه الوقف فاعل صح
وعند متعلق بصح وضمير فيه يعود
على الادراك وتقدير المتن وصح
الوقف اي التوقف عن ترجيح اثبات
الادراك ونفيه وعدم الجزم باحدهما
عند قوم من المتكلمين
لتعارض الادلة فلا يجزم بثبوت
الادراك

الادراك له تعالى زيادة كما هلا لقول الاول لان
المعتمد في اثبات الصفات التي لا يتوقف عليها
الفعل انما هو الدليل السمعي ولم يرد بادراكه
باثبات صفة الادراك له سمع ولا بجزم بنفيها
كما هلا القول الثاني لانه انما ينشئ على قول
بعض الظاهرية انه تعالى لا صفة له وراء
الصفات السبع المذكورة وهذا القول اسلم
واصح من الاولين الادراك تمثيل حقيقة
المدرك عند المدرك بيشاهدها بما به يدرك
شرشرع فيما هو كالنتيجة لما قبله وهو الصفا
المعنوية رابع الاقسام وهي سبع وقيل لهما
معنوية نسبة للسبع المعاني التي فرع منها
فقال وحيث وجب له الحياة فهو حي كما علم
من الدين بالضرورة وثبت بالكتاب والسنة
بحيث لا يمكن انكاره ولا تاويله انه تعالى حي
وسميع وبصير وانعقد عليه الاجماع وما ثبت
من كونه تعالى عالما وقادرا اذ العالم القادر لا
يكون الا حيا ضرورة وحقيقة الحي هو الذي
تكون حياته لذاته وليس ذلك لاحد من الخلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)